العدد ٦١ — جريدة يومية يحررها نخبة من الكتاب — السنة الثانية

الاشتراك
في بيروت عن سنة — اربعة مجيديات
وفي سائر الجهات — ليرة عثمانية
وتدفع قيمة الاشتراك مقدماً
الدفع سلفاً
ثمن النسخة — متاليك واحد

المكاتبات
باسم صاحب الاتحاد العثماني ومديره المسؤول
احمد حسن طبارة
الاعلانات
تعرض الادارة باجرتها
محل الادارة
في المطبعة الاهلية — بالشارع الجديد

الاتحاد العثماني ١٣٢٦

AL-ITIHAD-UL-OSMANI

بيروت (الجمعة) في ٢٦ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ و ٢٣ نيسان ش سنة ١٣٢٦ و ٦ ايار غ سنة ١٩١٠

كيف تنال الأمة حقوقها

بقلم السيد محمد رشيد رضا

لتتمة

قد اشرت في مقالة الاجتماع والتعاون الى شيء مما يتعلق بالتربية والتعليم والاستعانة على ذلك بالاغنياء وانما قصدت بذلك تنبيه الاذهان وتوجيه الهمم وتحريك الاقلام دون التفصيل والاستقصاء وعسى ان ابين في مقال او مقالات أخر كيفية الاجتماع والتعاون على كل من اصلاح الحكومة واصلاح الامة بشيء من التفصيل واحوج العثمانيين الى ذلك العرب والترك والكرد والارنؤط واما الارمن والروم والبلغار واليهود فلهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون وطرق معبدة هم فيها يسرعون فلا يحتاجون الى رأينا ولا الى معرفة طرق تعليمنا وسعينا بل نحن المحتاجون الى معرفة سعيهم وطرق تربيتهم وتعليمهم

ان الاجتماع والتعاون على ذينك الاصلاحين هو الامر العظيم الذي غفل عنه الذين يتحدثون ويكتبون في مسألة حقوق العناصر هو القوة المعنوية التي تغني عن الثورة وتنال الامة به من حقوقها ما لا ينال بالسيف والمدفع مع امن الخطر على الدولة التي يجب الاتفاق على حفظ كيانها وتعزيزها ورفعة شأنها قبل كل سعي ومع كل سعي وبعد كل سعي

يسمع في البلاد العربية قليل من الكلام ويوجد في بلاد الارنؤط كثير من السلاح وكذلك في صحاري الجزيرة والعراق ولا تصلح البلاد بهذا ولا ذاك على ان السلاح هناك وهنالك لم يفتن للاستعانة به على الاصلاح وانما اتخذ ليكافح ويدافع به الناس بعضهم بعضاً وقد يسلونه في وجه الحكومة اذا احسوا بالظلم وكانت الحكومة ولا تزال بشؤم الماضي عاجزة عن تأمين تلك البلاد وحماية الأعزل فيها من عدوان شاكي السلاح واما البلاد التي يشكى فيها من الحكومة ويطالب بعض العناصر فيها بحقوقه فهي اشد البلاد اخلاصاً للدولة وابعدها عن الخروج والفتنة اما العرب فقد خرج صوتهم من عاصمة الملك ورددت صداه سورية ومصر وهل يوجد احد أعرف من العاصمة وسورية ومصر بقيمة الدولة واغير عليها واحرص على عزتها ورفعة شأنها كلا وانما ذكرت هذه الجملة استدراكاً على كل ما تقدم لأبين ان الباحثين في حقوق العرب اكثرهم في هذه البلاد وانهم أعرق العثمانيين في الغيرة والاخلاص على ما كان من سوء التفاهم بينهم وبين القابضين على ازمة الامور كما بينا ذلك بالتفصيل في مقالاتنا «العرب والترك» بحسب ما ادانا اليه اجتهادنا الى ذلك الوقت

نحن نعتقد ان الاسلام قد حرم العصبية الجنسية وجعل المسلمين اخوة على اختلاف اجناسهم وعناصرهم وكنا نعتقد ان اشد التعصبات الجنسية ضرراً على المسلمين في هذا العصر تعصب العرب والترك للعربية والتركية ولذلك سعينا هنا (في الاستانة) جهد طاقتنا بالقول والكتابة لسد هذه الثغرة التي فتحتها السياسة

وقد قلت ولا ازال اقول ان الاسلام قد أبعد العرب عن النعرة الجنسية حتى صاروا أبعد الأمم عنها (أنه لا يقدر احد على اعادتها اليهم او اعادتهم اليها الا من يتحاملون عليهم فيهم وجدهم القادرون على هذا الامر) وقد عجز عنه الافرنج اذ حاولوه من قبل ان سيرة ساسة الترك ومتولي ازمة جرائدهم هي سيرة من يريد تحريك الجنسية العربية لا مفر من ذلك الا بادعاء كونهم لا يعلمون ماذا يعملون فاذا تحقق هذا فان نهي مثلي عن نهوض العرب باسم العرب ما دام له فائدة فما علي اذاً الا ان اذكرهم في جنسيتهم بامرين لا مندوحة عنهما ولا يمكن ان يحل محل العرب سواهم فيهما احدهما: اجعل اساس نهضتهم تعزيز الدولة العلية. وثانيهما ان يكونوا حلقة التعارف والاتصال بين جميع الشعوب الاسلامية فالامر الأول يجب على المسلم وغير المسلم منهم لأنهم العنصر الاكبر لهذه الدولة والامر الثاني يجب على مسلميهم خاصة لانهم الاولى بارشاد الاسلامي اقدر عليه من غيرهم وهم بهاتين الوظيفتين المقدستين لا يقاسون على امة ولا على شعب آخر ولا يقاس عليهم غيرهم فحقوقهم اعظم والواجبات عليهم اثقل وامامهم الصراط المستقيم فليتبعوه ان كانوا فاعلين والله الموفق والمعين

مجلس المبعوثان

نظام الويركو

جلسة مهمة

تباحث مجلسنا النيابي في نظام الويركو ولما انتهى به البحث الى المادة الثالثة عشر دارت عليها الحرب العوان واليك صورة المادة:

المادة ١٣ يؤخذ ويركو على الاملاك قدره ١٢ في المئة من الايراد الصافي

فاحتج زهراب افندي ووركاس افندي الارمنيان على هذه المادة وخطب اولهما خطبة طويلة ختمها بهذا الاقتراح وهو ان يؤخذ رسم عن الاملاك على النحو الآتي:

الاملاك التي تبلغ قيمتها

من ٥٠٠ — ١٠٠٠	٨ في المئة
من ١٠٠٠ — ٣٠٠٠	١٠ في المئة
« ٣٠٠٠ — ١٠٠٠٠	١٢ « «
« ١٠٠٠٠ — ٥٠٠٠٠	١٤ « «
« ٥٠٠٠٠ فما فوق	١٦ في المئة

وعاد النواب الى المناقشة يوم الاربعاء في هذه المادة فاستمروا يتناقشون النهار بطوله وكان ابطال ذلك اليوم اربعة: ناظر المالية وزهراب افندي ووركاس افندي وشفيق بك المؤيد مبعوث دمشق الشام وهو اقدر النواب العرب على البحث في المواضيع المالية والعمرانية واوسعهم اطلاعاً عليها لانه يجيد عدا اللغتين التركية والعربية اللغتين الفرنساوية والانكليزية فيقف بهما على كل افكار الغربيين الاقتصادية والعمرانية الحديثة ولانه ظل اعواماً طويلة قومسيراً في صندوق الدين ووظفاً في شركة الريجي فهو رجل الحاجة متى تناول البحث في الامور الدقيقة واحتاج الكلام الى الارقام

اقترح بعضهم ان يؤخذ قسم الاثني عشر في المئة للمعارف فرد بيشو افندي على هذا الاقتراح قائلاً انه يجب تخصيص كل ايراد لعمل بلا خلط بين الايرادات كما كانت تخلط حكومة عبد الحميد ورد على خليل بك رئيس الاتحاديين قوله ان قيمة الاملاك في فرنسا تبلغ ملياراً و ٤٠٠ مليون ليرة وعندنا ١٢٠ مليون ليرة قائلاً ان الاحصاء القادم يظهر فساد هذا الرأي وانتقد طريقة اخذ الويركو على طريقة نسبة الايجار فقال ان الغني يتخلص من هذه الزيادة بزيادة ايجار المنزل فتعود الضرائب كلها على الفقير والوسط اللذين يدفعانها من مالهما

فوقف خليل بك رئيس الاتحاديين مدافعاً عن خطة الحكومة في جعل الويركو ١٢ في المئة وتلاه شفيق بك المؤيد فقال ان الويركو المترقي شيء لا يمكن تحقيقه حتى في ارقى البلاد مدنية ولم يفكر احد في العالم في تحقيقه وتنفيذه. وارتكاس: الست انا عالماً (ضحك) شفيق بك:— اما نحن فالطريقة الاولى الفطرية هي المتبعة عندنا نضرب الضرائب على ما يقع تحت بصرنا ويمر تحت يدنا. نطلب من راعي الغنم رأس غنم عن عدد كذا. ومن الزارع مقدار كذا من مزروعاته. ونقول لصاحب الملك يجب عليك ان تدفع كذا. وللتاجر بعدد المصنوعات ان تترك كذا للحكومة

اما في البلاد الاوربية فالحال على غير ذلك وعندنا الناس لا يدفعون بارة. ومليون يربحون في السنة عشرة آلاف ليرة من دون ان يدفعوا فلساً للحكومة وكذلك صيارفة يكسبون ويلعبون بالمال من غير ان يسألهم سائل واطباء ومهندسون ومحامون كزهراب افندي لا يدفعون رسماً للحكومة



المطبعة الاهلية — بيروت — احمد حسن طبارة

اهم جادة في بيروت عرضاً

للبلدية في انتظام البلدة غيرة تذكر فتشكر اما عدليتها فهي واتم الحق خال من كل شائبة عَلَى الاطلاق وصفوة القول ان كل شيء في هذه المدينة جميل وحكومتها تمثل الحرية باكمل تمثيل غيران مع كثرة انتشار المعارف والرغبة في افتتاح المدارس ترى المعلمين الذين يرسلون الى هذه البلدة لايعرفون شيئاً ولا ادري كيف يعلمون او ماذا يستفيد منهم الامذة وهم احق بالتعليم بل احوج من الصغار اليه بكثير .

١٨١

نصف مليون مغلف

معروض للبيع في ادارة المطبعة الاهلية في بيروت ٥٠٠ الف من المغلفات التجارية المتنوعة الاشكال والاجناس بأسعار مختلفة من ١٨ قرشاً الى ٦٠ قرشاً عن الالف مغلف

و ٥٠٠ ماعون من الورق التجاري

اجناس جديدة وتسطير لطيف ولون ثابت سعر الماعون الواحد ٤٠٠ طلحية من ١٧ الى ٦٥ قرشاً

وفي ادارة المطبعة ايضاً انواع كثيرة من ورق الجرائد والمجلات والكتب والقصص وكرت من الجلاتين للزيارة وللاعراس شكل جديد ونقوش مختلفة وكرت اعيادي متنوع واكياس ورق للسائر وورق بوالس وكمبيالات

وفيها من لوازم المطابع : الحبر بجميع الوانه واجناسه وغرى وفراشي لتنظيف الاحرف



اعلان

صيدلية مراد بارودي في بيروت تشتري الكتب الخطية القديمة كالتاريخ والاداب والتراجم وخلافها سواء كانت مواضيعها دينية او علمية والاسعار بحسب اهمية كل كتاب من اعتبارات مختلفة ولا سعر لقصباً [illegible]

تحفة عقد الاجياد في الصافنات الجياد

١٣٢٦

هو احسن واجمع كتاب في الخيل واجناسها وصفاتها وما قيل فيها — تأليف الامير محمد باشا الحسني الجزائري — ثمنه نصف مجيدي — يباع في المكتبة الاهلية

بمعامل السيوفي — بيروت

تسليم مستعجل واسعار مناسبة لمنجور البنايات . ابواب شبابيك

عمل تكنات وسقوفة وكل لوازم الورش

بنك سلانيك

شعبة بيروت عَلَى المرفأ

في وكالة ارسلان افندي دمشقية

المركز العمومي في سلانيك

والشعب في الاستانة وكفالة وطنامتر . واسكوب ووده اداج ودرامة وسمسون وكسانتي

يتعاطى جميع اشغال البانكة من خصم اوراق وتسليف دراهم عَلَى اوراق مالية وبضاعة . يشتري ويبيع حوالات عَلَى كافة الجهات الخ

ان بنك سلانيك رغبة منه في التسهيل عَلَى كثيرين من متوسطي الحال في توظيف بعض توفيراتهم خصص لهذه الغاية دفاتر خصوصية يقبل بموجبها الدفعات الصغيرة من ٢٥ غرشاً الى ٣٠٠٠٠ غرش بفائدة ٣½ في المئة سنوياً

بشرى للسيدات

نبشر السيدات ان داء الكلف الذي يعتري الوجه ويشوه منظره قد صار من الامراض الخاضعة للعلاج فيزول تماماً بمعالجة اقراص (زهرة الجمال) التي بمحل يوسف شمعون في بيروت سوق الطويله حيث تعطى للمشتري بيان كيفية استعماله وهي سهلة جداً

لوكندة السعادة

فتحنا لوكندة جديدة باسم السعادة في احدى بنايات سرشق وفرشناها احسن فرش مع النظافة التامة وحسن الخدمة وخلوها من المشروبات وسائر المنكرات فمن يشرفنا يرى ما يسره . وبالله التوفيق

كامل الشاويش الحمصي

ستكر ولرا هندية

توجد من جميع اشكالها وانواعها في محلنا في سوق البازركان الذي يوجد فيه ايضاً منسوجات وطنية فمن يشرفنا يرى ما يسره من جودة البضاعة ومساواة الاسعار احمد خضر

الروض النضير

في تربية دود الحرير

من اراد ان يحصل عَلَى موسم مضاعف في دود الحرير فليشتر هذا الكتاب المعروف بسعة قروش ويعرف من المكتبة الاهلية

الزي الباريزي

محل خياطة وبيع البسة للرجال والنساء

شكري ابي راشد وشركاه

سوق الطويلة (قرب محل لطف الله المكي) — بيروت

بمناسبة قدوم فصل الربيع اللطيف والاعياد والمواسم نعلن للعموم بأننا مستعدون ان نقدم الفسطان الكامل مهما كان نوعه ومودته بمدة ٤٨ ساعة والطقم الرجالي بمدة ٣٦ ساعة كل ذلك عَلَى آخر زي واحسن تفصيل واتقن شغل . وتخفيفاً عن الوالدين العناء الكبير في انتقاء الاقمشة وعمل الفساطين لبناتهم قد جهزنا قسماً كبيراً من الفساطين البناتية من عمر سنة لعمر خمسة عشر سنة اشكال عديدة واذواق مختلفة واسعار متهاودة للغاية

وقد عينا ايضاً خياطة مخصوصة لاخذ قياسات المخدرات اللواتي لا يرغبن القياس امام الخياط . فمن يشرفنا يرى ما يسره من حسن الخدمة ودقة العمل

حبوب الحياة للدكتور روس

تشفي امراض المعدة والكبد وتنقي الدم

اشتهرت هذه الحبوب في جميع اقطار العالم وكل الممالك تستعملها من اميركا الى الهند والصين وان الاطباء اقروا ان استعمال هذه الحبوب يوافق خصوصاً للبلاد الحارة وقد اقروا ايضاً بفائدة استعمالها جميع اساتذة الطب في القطر المصري

هذه الحبوب تستأصل الامراض من عروقها مسهلة للامعاء تشفي امراض الدم والكليتين والمعدة منقية ومقوية للدم مطولة للحياة وباستعمالها يحفظ الانسان شبابه

كل انسان يمكنه استعمال هذه الحبوب كهلاً كان او شاباً لانها تحفظ للرجل قوته الطبيعية وللامرأة جمالها وحسنها وللحديث السن تساعده من تقوية اعضائه

هذه الحبوب موجودة في اعظم واشهر الاجزاخانات وميل الاهالي الى اشترائها عظيم حتى ترى من النادر ان يخلو منزل من المنازل من هذه الحبوب المفيدة والمستودع الوحيد في سوريا وفلسطين عند محمد افندي فاخوري في بيروت

في محل مبيع الادوية بالجملة

ويوجد بالمحل المذكور كافة الاستحضارات الطبية والمواد العطارية بكميات وافرة واسعار مرضية

حبوب نصوحي

PILLULES NESSOUHI

المقوية للاعصاب والدم والجسم عموماً

التي حازت الشهرة التامة في بلاد الشرق والغرب ونالت النياشين والمداليات الذهبية من عموم معارض اوروبا التي تضمن لها كمال الثقة والنجاح . وفائدتها العجيبة مشمولة بشهادة كل من استعمل هذه الحبوب المقوية المركبة من احسن وانقى العقاقير التي تقوي المعدة والامعاء والاعصاب والدم وتحسن الصحة العمومية وتعيد اللون الطبيعي الى حالته الاصلية وتشفي الحميات المتنوعة وما يتولد عنها من فقر الدم والصداع وسوء الهضم وآلام الظهر ورخاوة البدن والارق والاضطراب العقلي وهذه الحبوب تعوض ما فقد من قوة الجسم ونشاطه وهي تباع بمخازن الادوية والاجزاخانات وقيمة العلبة منها ١٢ قرش وتطلب من وكيلها العمومي لكل بلاد سوريا وحلب والاديب الشريف محمد سعد الله الحريري في بيروت بجوار الجامع الكبير بالشارع الجديد صاحب محل

المنسوجات الوطنية

الذي يوجد فيه انواع الاقمشة الشرقية الوطنية من شراشف مصري والاجاء وكفيات وزنانير وبرداية وغيرها كل بانواعه فمن يشرفه او يحادثه يرى ما يسره بحول الله تعالى

المطبعة الاهلية — بيروت احمد حسن طباره

العدد ٤٩٧ جريدة يومية يحررها نخبة من الكتاب السنة الثانية

الاتحاد العثماني

١٣٢٦

AL-ITIHAD-UL-OSMANI

الاشتراك

في بيروت عن سنة — اربعة مجيديات

وفي سائر الجهات — ليرة عثمانية

وتصدر نسخة اسبوعية جامعة

اشتراكها السنوي ثلاثة مجيديات

الدفع سلفاً

ثمن النسخة — متاليك واحد

المكاتبات

باسم صاحب الاتحاد العثماني ومديره المسؤول

احمد حسن طباره

الاعلانات

تفوض الادارة بأجرتها

محل الادارة

في المطبعة الاهلية — بالشارع الجديد

بيروت (السبت) في ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٢٨ و ٢٤ نيسان ش سنة ١٣٢٦ و ٧ ايار غ سنة ١٩١٠

كيف نحفظ الأمن العام

اقتراح عَلَى العقلاء لتأسيس جمعية السلام

بقلم وديع افندي ابو رزق

اذا كان حب الوطن بالمداهنة والمدالسة فاحكموا عني بالقال لأني لست بوطني واذا كان بالكلام الحق فاني وطني حر صادق فاسعفوني اذاً عَلَى اصلاح البلد ..

تكثر الحوادث المحزنة في هذه المدينة الامر الدال عَلَى جهل بعض سكانها وبرهان جلي عَلَى احتقاد كامنة في الصدور فهي حية ما داموا احياء او ما داموا جهلاء فالمسألة اذاً عمرانية يجب ان يبحث فيها ملياً من حيث تعلقها بالشعب لان نجاح البلاد يتوقف عَلَى نجاح الشعب ونجاح الشعب يتوقف عَلَى نجاح افراده وما دام الفساد حالاً في قلوب الافراد فلا امل بالنجاح اذاً . هذا اذا اعتمدنا عَلَى الشعب قبل ان يرضع الشعب حب الاصلاح مع لبن الرضاعة ويفقه حب الوطن ويفضله عَلَى الغايات النفسانية والتعصب الذميم

واذا انقطع املنا من الشعب الان فدعونا نوجه الانظار الى دائرة البوليس وبهذا الصدد اقول : اما ان تكون الدائرة راضية عن افعال الاشقياء فهي مذنبة عاملة عَلَى تقهقر البلد واما ان تكون عاجزة عن حفظ الراحة وتربية الرعاع فعليها بالاعتزال رحمة بعباد الله وفي كلا الحالين يكون اللوم عَلَى الدائرة

ان دائرة البوليس وكل دوائر الحكومة من مجلس النظار فما دون لا تقوم الا بفضل الاموال التي تجمعها الحكومة من الشعب فالشعب اذاً يدفع معاشات المتوظفين ويدفع ثمن ما يلبسه المتوظفون من ثياب واسلحة ويدفع ثمن المدرعات والتحصينات والميناء الخ وبالاختصار لا مملكة لولا الشعب وهذه اولية لا تقبل زيادة ايضاح وكل ما كثر الشعب واتسعت تجارته وزاد دخله ازدادت المملكة عزاً وعظمة وغنىً انما هذا يطابق عَلَى الممالك الحية الراقية وليس عَلَى الممالك الخاملة

ويظهر ان كثرة الحوادث والثورات الدموية بطلب الحرية والمساواة في البلدان الراقية نبهت افكار اصحاب العقول الى سن الشرائع العادلة الكافلة حقوق الناس الحامية ارواحهم والشرائع لتهذيب وترقي تهذيب الاهالي وارتقائها ولا مشاحة في ان العدل اساس الملك وكل مملكة تجتنب اللين والظلم والاستبداد فنجاحها امر مقرر مكفول لذلك ترى الامم الراقية [illegible] فمن [illegible]

الشرائع القاضية بالقصاص العاجل بعد اثبات الجرم وما ذلك الا لتربي الاشقياء من الشعب انها ساهرة عَلَى راحة عالها الذين تجمع منهم الرسومات العائدة عَلَى الممالك بالخير والنجاح ومتى رأى التاجر والعامل والزارع والصراف ان الحكومة ساهرة عَلَى حياته وماله فيدفع اذ ذاك عن طيبة خاطر ما تفرضه عليه من المكوس كونه يعلم ان لا شيء يقلق راحته ولا حركة تؤثر في اشغاله ما لم تكن طبيعية واعتماد الحكومة عَلَى تجارها وفلاحيها والشقي معاف من الرسوم في كل الدنيا ولا يهمه نمت البلاد او تأخرت سعدت ام شقت انما يهمه تحصيل الدراهم عفواً بلا تعب ولذلك فاذا تساهلت معه الحكومة كثر عدده لان النفس امارة بالسوء والانسان اميل الى الشر منه الى الخير وينتج عن ذلك قلة الامان ووقوف حركة الاشغال ويظل التاجر والفلاح والعامل مجبورين عَلَى تقديم الاموال الى الحكومة بينما يكون الشقي بمأمن من الحكومة والدفع

وهذه الامور نشعر بها في بيروت كثيراً بسبب قلة عدد نفوسها نسبة الى غيرها من المدن التجارية العظيمة وليس هذا يخاف عَلَى الحكومة ولا عَلَى الشعب ايضاً

ولست اقول ان الممالك الراقية خالية من حوادث القتل لان القتل لا ينقطع من الدنيا الا بانقطاع الانسان والحيوان منها انما الاسباب تختلف اختلافاً كلياً

يقتل الانسان رفيقه في لندن او في غيرها من المدن الراقية اما لخلاف وقع بينهما او لاسباب عائلية او بقصد التعدي المحض حباً بالدرهم واذ ذاك تأخذ الحكومة بالتحقيقات حتى اذا اثبتت الجريمة اقتصت من القاتل بموجب شرائع بلادها (وما اجمل الاعدام) باسرع ما يمكن من الوقت وهنا تنتهي الحادثة كون الحكومة لم تتساهل ولم تبطئ واستعملت العدل الواجب استعماله لنجاح الممالك وقد قيل ان كل شيء في وقته مليح وهذا كلام بسيط انما هو بليغ مبني عَلَى حكمة عالية

ووضع الندى في موضع السيف في العلى

مضر كوضع السيف في موضع الندى

اما في بيروتنا « الجميلة الراقية » يقتل الرجل رجلاً آخر من غير المذهب فتصبح المسألة دينية بنظر الرعاع من الطائفتين والحكومة تبطىء بالتحقيقات وتأخذ بالتأجيل والماطلة فيعد الفريق المظلوم ذلك هضماً لحقوقه فيأخذ بالتعدي عَلَى اي كان من الطائفة الاخرى وهكذا تربو البغضاء في قلوب البعض من الطائفتين ويكثر التعدي ويقل الامان ويذهب البريء بجريمة المذنب وتقف حركة الاشغال التجارية وغيرها ويقع الضرر عَلَى اصحاب الاشغال وفي الوقت ذاته يجبرون عَلَى دفع المكوس عن انفس صاغرة بينما المسببون لذلك يضحكون عَلَى العدالة ويهزأون برجال الحكومة ولا يبالون هبطت السماء عَلَى رؤوس غيرهم ام فاض البحر وغرق الناس وعَلَى من الذنب في ذلك يا ترى

قالت الحكومة البيروتية انها غير قادرة عَلَى بعض الرعاع بدليل ان والي الولاية ابرق الى الاستانة يطلب نفر من البوليس . ووالي الشام يطلب عدد من رجال الجندرمة ولماذا ؟ ليستنجد بهم عَلَى عدد قليل من الاشقياء فيا للعار !

وقد استصوبت بعض الجرائد رأيه مع انه خطأ محض لان الحكومة مهما كانت قوتها فهي كفوءة لكل حادثة غير التي يشترك بها الشعب كله عَلَى اختلاف طبقاته ومذاهبه وهذه هي الثورة انما حركة صغيرة يأتيها بعض الاشقياء تقدر الحكومة عَلَى اخماد نارها باسرع ما يمكن من الوقت اذا لم تبطئ بالتحقيقات واذا استعملت العدل فيها واقتصت من المجرم بقطع النظر عن مذهبه ومركزه

ان طريقة تفتيش الناس بقصد اخذ المسدسات لهي غير محمودة ووخيمة العاقبة اذا جرت عَلَى جميع الاهالي بالسواء ناهيك عن انها اكبر دليل عَلَى عجز الحكومة عن تأديب الاشقياء ولو عين لكل رجل واحد من رجال البوليس بقصد التفتيش لما انت هذه الوسيلة بالغاية المقصودة

في مدينة واحدة من بلاد الانكليز — مدينة لندن العظيمة يوجد سبعة ملايين من النفوس اي اكثر من ثلاثة اضعاف ونصف ضعف سكان سوريا وفيها من الاشقياء عدد كاف وهم لو آنسوا تساهلاً ولينا من الحكومة لفتكوا بالاغنياء وعاثوا في المدينة فساداً وهكذا قل في غيرها من المدن الراقية وقد تكثر حوادث القتل في هذه المدن انما الحكومة واقفة للاشقياء بالمرصاد لتجازيهم عَلَى افعالهم والفضل بذلك لعدل الحكومة وللتنسيقات الكافية في دوائرها ولشجاعة رجال البوليس كون البوليس عندهم حركة دائمة ينجدهم الواحد منهم الى ٥ او ١٠ رجال اذا كانوا شاكي السلاح دون ان يواجل او يرتعش ولم اسمع ان الحكومة اعترضت الناس او فتشتهم لاجل المسدسات

ضع بعدك في لندرا من المسدسات انما استعملها وانتج اذا كنت رجلاً

يعاقب في جرمانيا ٩٥ في المائة من القتلة وفي اسبانيا ٨٥ وفي فرنسا ٦١ وفي ايطاليا ٥٧ وفي انكلترا ٥٠ وفي اميركا ٢٠ وكم يا ترى يعاقب في تركيا او بالاحرى في بيروت ؟

ان مدينتنا مدينة خمول والضرر يلحق باصحاب الاشغال وذلك لان فئة قليلة تعيث في المدينة فساداً — افيقوا ايها البيروتيون واعملوا عَلَى اصلاح الحال لان الانسان اذا قصد عمل

انا اعلم ان دائرة البوليس مستقلة في ذاتها تحت رئاسة نظارة العدلية في بلاد الانكليز ولذلك فكل امر جديد يعرض قبل ادخاله للدائرة عَلَى ناظر العدلية او عَلَى موكله ودائرة البوليس عندنا في حاجة كلية الى تنسيقات جديدة تكفل الامن في المدينة

ولذلك فاذا اردت ايتها الحكومة ان تضاهي اوربا فبادري بادخال التنسيقات الكافلة الراحة والامن واني اوجه كلامي ليس فقط لحكومة بيروت بل لناظر العدلية في الاستانة فمجلس المبعوثان فالشعب باسره

وهاك ايتها الحكومة طريقة تكفل النجاح واعلمي ان هذه الطريقة ليست اختراعاً او اكتشافاً جديداً مني بل هي اختبار سنين عديدة ولو لم تكن كافية كافلة وافية واحسن ما اختبر ليومنا هذا لما كانت متبعة في الممالك الراقية

وهذه هي الطريقة : تقسم بيروت الى عدة اقسام ويقام في كل قسم محطة للبوليس يكون فيها قومسير وكاتب وقائع ويعين في كل محطة نفر من رجال البوليس يكفي لحفظ الامن فيها فلو فرضنا ان محلة كذا يلزمها ٤ من رجال البوليس فيجب ان يكون في محطتها ٨ منهم ٤ يدورون في المحلة اي يعطى لكل بوليس واحد شوارع يدور فيها دائماً في المدة المعينة ولنفرض ان مدة الشغل ست ساعات فعلى الاربعة اذاً ان يدور كل في قسمه مدة ست ساعات متوالية دون ان يسمح لهم بالجلوس وبالتدخين وبقص الحكايات وبقتل الوقت سدى وبوضع ايديهم في جيوبهم حتى وبالوقوف ما لم يكن الوقوف لازماً لان ما والقصد من ذلك ان يكون البوليس حركة دائمة مستعداً لا يقبل مهنة ويجب ان يكون حاملاً مسدساً دون السيف الذي يعيقه بشرط ان يعطى قوة يستعملها عند ما تكون حياته في خطر فقط وفي الوقت ذاته يكون القومسير متتبعاً اثر رجاله ليرى اذا كانوا قائمين بحق وظيفتهم وهكذا يكون رجال البوليس منتشرين في كل انحاء بيروت في وقت واحد وعندما تنتهي الست ساعات يذهب هؤلاء الى بيوتهم ويأتي غيرهم للمحافظة وهكذا الى